

جدول رقم ٤

العقود مع المصانع الاسرائيلية (حسب المنطقة)

المنطقة	١٩٦٨	١٩٦٩
نايلس	٤٨٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	٨٨٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
رام الله	٣٠٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	٥٠٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
بيت لحم	٣٠٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	٤٣٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
الخليل	—	٢٥٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية
المجموع	٨١٠.٠٠٠ ليرة اسرائيلية	١٠٣٨٥.٠٠٠ ليرة اسرائيلية

خلاصة : لقد فرضت اسرائيل امبريالية حديثة على الضفة الغربية ، اذ اغرقت اسواقها بالبضائع الاسرائيلية واستغلت طبقتها العاملة في اعمال حقيرة في اسرائيل ، واستعملت زراعتها لتلبية حاجات المستهلك الاسرائيلي والصناعة الاسرائيلية . وهذا النمط يعني في النهاية ان السيطرة على الحياة الاقتصادية للضفة الغربية هي في يد اسرائيل ، وما لم يتم انهاء هذا النمط فان اي « تقرير مصير » سياسي يكون بلا معنى . وتمتد اهمية سياسة اسرائيل الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة الى ما وراء نهر الاردن . فان الشعب العربي في الشرق الاوسط يواجه مشروع سلام خطير جدا : . . . هو عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل تتم رغما عنه بعد القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية . ومن ثم توجه يميني في أنظمة الحكم العربية . والسلم يعني ، كما قال الاسرائيليون مرارا ، حدودا اقتصادية مفتوحة . وهذا النمط من مشاريع السلم انما يعني ان اشكالا مختلفة من الامبريالية الاقتصادية التي فرضت على الضفة الغربية ستفرض حتما على مناطق اخرى في المشرق العربي .

الشرقية مع القدس الغربية (اي ضمت الى اسرائيل) ، ويبدو ان غزوة تهايا لنوع ما من الاندماج السياسي والاقتصادي مع اسرائيل . وبما ان سياسة اسرائيل في الضفة الغربية هي سياسة الدمج الاقتصادي دون الامتصاص السياسي ، فمن المنيد ان ندرس اقتصاد الضفة الغربية لكي نستمد بعض المؤشرات حول الانماط المحتلة لعلائق اسرائيل الاقتصادية بالعالم العربي اذا تم فرض حل سلمي على العرب . وحيث لا تتوفر معلومات عن الضفة الغربية وغزوة ، كل على حدة ، نستعمل الأرقام المتوفرة للمناطق المحتلة ككل .

- ١ - مكتب الاحصاء الاسرائيلي المركزي ، النشرة الشهرية ، كانون الاول ١٩٧٠ .
- والايقونوميست الاسرائيلية ، نيسان ١٩٧١ .
- ١١ - منسق العمليات الحكومية في المناطق المحتلة ، وزارة الدفاع الاسرائيلية ، ثلاث سنوات من الحكم العسكري ، حزيران ١٩٧٠ ، ص ٤ .

- ١ - اذاعة اسرائيل ، ٩ تشرين الثاني ١٩٦٨ .
- ٢ - تقارير مريب (Merip) العدد ٣ ، تشرين الثاني ١٩٧١ .
- ٣ - ميخائيل برونو ، مشاكل التنمية الاقتصادية في اسرائيل ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، راند ، نيسان ١٩٧٠ ، ص ٥٩ .
- ٤ - برونو ، ص ٢٥ .
- ٥ - برونو ، ص ٥١ .
- ٦ - برونو ، ص ٥٤ .
- ٧ - رسالة من ايلي مايس ليش ، وبيتر تكناك الى هارتس ، ١٥ ايار ١٩٦٩ . ترجم في ايسراكا (Israca) عدد ٢ ، حزيران - تموز ١٩٦٩ ، ص ٨ .
- ٨ - نيويورك تايمز ، ٣ حزيران ١٩٦٩ .
- ٩ - يعالج هذا الجزء من المقال اقتصاد الضفة الغربية بالذات . ان اقتصاد الضفة الغربية يختلف عن اقتصاد غزة ، وكذلك تأثيرات الاحتلال عليهما ، وبالتالي فان اقتصاد غزة يحتاج الى معالجة خاصة به . لقد تم « توحيد » القدس